بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا تنفد مع كثرة الانفاق خزاينه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في ذاته ولا نظير له في صفاته واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الى الناس كافة فسعد فايز متابعه ومعاونه
وخسر مضادده ومباينه صلى الله عليه وعلى آل محمد وصحبه الذين
جمعت لهم فنون الدين القويم ومحاسنه اما بعد فان
الاشتغال بالعلوم الدينية النافعة اولى ما صرفت فيها اوايل
الاوقات واحرى بان يهجر لها الملاذ والشهوات ولم ازل جهدا
منذ اشتغلت بطلب الحديث النبوي في تعرف صحيحه من معلوله
ومنقطعه من موصوله ولم ازل نوعنا عن الجري في سبيل ان نقليه
والبحث عن احوال حملته لان ذلك هو المرقاة الى معرفة سقيمه
من صحيحه وتمييز راجحه من مرجوحه ولكل مقام مقال
ولكل مجال رجال وكنت قد بحثت على شيخي العلامة حافظ الوقت
(يعني العراقي ٨٠٦)
ابي الفضل ابن الحسين الفوايد التي جمعها على مصنف الشيخ
الامام الاوحد الاستاذ ابي عمرو بن الصلاح وكنت في اثنا
ذلك وبعده اذا وقعت لي النكتة الغريبة والنادرة العجيبة
والاعتراض القوي طورا والضعيف مع الجواب عنه اخرى
ربما علقت بعض ذلك على هامش الاصل وربما اغفلته ورايت
الآن ان الصواب الاجتهاد في جمع ذلك وضم ما يليق به ويلتحق
بهذا الغرض وهو تتمة التنكيت على كتاب ابن الصلاح فجمعت
ما وقع لي من ذلك في هذه الاوراق ورقمت على اول كل مسألة
اما ص واما ع الاولى لابن الصلاح اي الاصل والثانية
للعراقي اي الفرع وغرضي بذلك جمع ما تفرق من الفوايد

واقتناص

(هامش: من وضع الظاهر موضع المضمر كأنه)

واقتناص ما لاح من الشوارد والاعمال بالنيات قوله ص
في الخطبة الواقي بالقاف وهو مشتق من قوله تعالى فوقاه الله
عملا باحد المذهبين في الاسماء الحسنى والاصل عند المحققين
انها توقيفية واما قوله سبحانه وتعالى وما لهم من الله من
واق فلا توقيف فيه على ذلك لكن اختار الغزالي ان التوقيف
مختص بالاسماء دون الصفات وهو اختيار الامام فخر الدين
ايضا وعلى ذلك يحمل عمل المصنف وغيره من الائمة قوله ص
حمدا بالغا منتهى (ابتدائه) التمام ومنتهاه اعترض عليه بان هذه دعوى
لا تصح وكيف يتخيل شخص انه يمكنه ان يحمد الله حمدا يبلغ منتهى
التمام والفرض ان الخلق كلهم لو اجتمع حمدهم لم يبلغ بعض
ما يستحقه تعالى من الحمد فضلا عن تمامه والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا احصي ثناء عليك مع ما صح عنه في حديث الشفاعة
ان الله يفتح عليه بمحامد لم يسبق اليها والجواب ان المصنف
لم يدع ان الحمد الصادر منه بلغ ذلك وانما اخبر ان الحمد الذي
يجب لله هذه صفته وكانه اراد ان الله يستحق تمام الحمد وهذا
يتبين من سياق كلامه ومن هذا قول الشيخ محيي الدين في خطبة
المنهاج وغيره احمده ابلغ حمد واكمله فمراده بذلك انسب الى
ذاته المقدسة ابلغ المحامد وليس مراده ان حمدي ابلغ الحمد
وقد قال الاصحاب ان اجل المحامد ان يقول المرء الحمد لله
حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وهو راجع لما قلناه قوله ص
على نبينا اعترض عليه بان النبي اعم مطلقا من الرسول البشري
والرسول البشري اخص من الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة
والجواب عنه انه اعتمد ذلك لتحصل المناسبة بين المعطوف

(هامش: اختيار بعض العلما ان التوقيف في اسما الله تعالى دون صفاته)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)